المدينة المنورة

مَحَبَّتِي إِيّاها

نظمها

أفقر العبيد إلى رحمة ربه المجيد
محمد الأمين يعقوب يوسف بمبا الفرضي
السلغوي الغاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نَوَّرَ المدينةَ المنوَّرةَ بنُورِ سَاكِنِهَا عَلَيْهِ أفْضَلُ الصَّلاةِ وأتَمُّ التَّسْلِيمِ وجعلها مُهَاجَرَ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ وعَاصِمةَ الإسْلامِ ومَهْبَطَ الوَحْيِ ومَشْرَعَ الأحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ ومَدْفَنَ رَسُولِهِ الكَرِيمِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَنْ هَاجَرَ إلى المدِينةِ المنوَّرةِ واتَّخَذَهَا مَسْكَنًا وبَنَى بِهَا مَسْجِدَهُ الكَرِيمَ ثَانِي المَسَاجِدِ الثَّلاثَةِ وثَانِي الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وحَرَّمَهَا كما حَرَّمَ إبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ مَكَّةَ المُكَرَّمةَ سَيِّدِنَا ومَوْلانَا وحَبِيبِنَا ونَبيِّنَا وشَفِيعِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلهِ وأصْحَابِهِ الَّذِينَ جَاهَدُوا في اللهِ وبَذَلُوا نَفِيسَ أنْفُسِهِمْ في مَرْضَاتِ اللهِ تعالى ولِإعْلاءِكَلِمَةِ اللهِ كَلِمَةِ التَّوحِيدِ "لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ"، فجزاهم اللهُ عنَّا خيرَ الجزاء ورَضِيَ الله عن التَّابِعِينَ وتابِعِيهِمْ بإحسانٍ إلى يَوْمِ جَزَاءِ الإحْسَانِ بالإحْسَانِ.

أمَّا بَعْدُ فَلمَّا نظمتُ قصيدتي على مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ المُسَمَّى (شَوْقِي إلى مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ) كنتُ أَتَفكَّرُ في نَظْمِ قَصيدةٍ على المدِينَةِ المُنَوَّرَةِ ولكن يخطر ببالي أنه لا مَجالَ لي في نَظْمِ قَصيدةٍ على المدِينَةِ المُنَوَّرَةِ لِعَدَمِ ما أَقولُ حَوْلَ المَدِينَةِ المنوَّرَةِ، ولأنَّ اللهَ سبحانه وتعالى وَسَّعَ الكَلامَ على مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ في القُرْآنِ الكرِيمِ فَوجَدْتُ مَجالاً فيما أخْبَرَ اللهُ تعالى عنها، وليس الأَمْرُ كذلك بِالنِّسبةِ للمدِينَةِ المنَوَّرَةِ، فلذلك أضَفْتُ شَيْئًا يَسِيرًا عنها إلى قَصِيدَتِي المكِّيَّةِ في

شَطْرَيِ البَيْتَيْنِ منها، وأرى أنَّهُ هو غَايَةُ ما أَقُولُ حَوْلَ المدِينَةِ المنوَّرَةِ، والبَيْتَانِ هُمَا قَوْلِي في المكِّيَّةِ.

حَنِينِي إِلَى أُمِّ الْقُرَى مَعَ أُخْتِهَا مَدِينَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ إِنِّي أُحِبُّهَا

أَوَدِّعُ كَعْبَتَهَا وَحَرَمَ إِلَهِها كَذَا حَرَمَ الْهَادِي وَرَوْضَ جِنَانِهَا

ومَا زِلْتُ أُعَاتِبُ نَفْسِي على تقصيرى حَيثُ إِنِّي لَمْ أَنْظِمْ قصِيدةً على مَدِينةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أَنْ بَدَالى أنْ أنْظِمَ ولَوْ ثلاثةً وثلاثين بَيْتًا على طَيْبَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنِّي أُحِبُّ الوِتْرَ في قصائدى كما يَعْثُرُ عَلَيْهِ مَنْ كان يُطَالِعُ قصائدى لِقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى الله عليه وسلَّمَ: (إنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ) فَبدَأْتُ بِعَجْزِ البَيْتِ الَّذي في قصيدتي المكِّيَّةِ فَقُلْتُ:

مَدِينَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ إِنِّي أُحِبُّهَا * مَدِينَةُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ نَشُوقُهَا

فَلَمْ تَزَلِ الوَارِدَاتُ الإلهِيَّةُ تَرِدُ على خاطرى حتى جاوَزْتُ الْبَيْتَ الثَّالِثَ والثلاثينَ، فقُلْتُ: إذَنْ أبْلُغَ واحِدًا وَأربعين بَيْتًا. فلما جاوَزْتُ البَيْتَ الوَاحِدَ والأربعين قُلْتُ في نفسِي: لا بُدَّ لى أن أبْلُعَ سَبْعةً وسَبْعِينَ بَيْتًا، فَلَمَّا جاوَزْتُهَا قلْتُ: إذن أبلُغَ تسعةً وتسعين،عددَ أسماءِ اللهِ الحُسْنَى، ولَمْ أَشْعُرْ أنِّي جَاوزْتُ هذا العدَدَ بِبَيْتَيْنِ إلاَّ عند تَعْدَادِ الأبياتِ فقلتُ: سبحان الله! تَعَجُّبًا، وبعد يَوْمَيْنِ أضَفْتُ إليها عَشَرةَ أبْيَاتٍ فَصارَتِ الأبياتُ مِائةً وَأحَدَ عَشرَ بَيْتًا (**111**) والَّذي لَمْ يخْطُرْ بِبَالي قَطُّ (فَسُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لنا هذا وماكناله مقرِنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) (والحمدُلله الذى هَدَانَا لِهذَا وَمَا كُنَّا

لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ) الحمدلله! الحمدلله!! الحمدلله!!! فقد ظفرتُ بِحَظِّي مِن مَدْحِ مَدِينَةِ حَبِيبِنَا ونَبِيِّنَا ورَسُولِنَا وشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلَّمَ، وسَمَّيتُهَا: (المدِينَة المنوَّرة مَحبّتِي إيَّاهَا) راجيًا أن تُدْرِكَنِي شَفاعَةُ سَاكِنِهَا ومُنَوِّرِهَا وحَبيبِها ودَفِينِها مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم. وقد اشْتَملَتِ القَصِيدةُ على (278) مِائَتَيْنِ وثَمَانِيَةٍ وسَبْعِينَ ضَمِيرًا للمُؤنَّثَةِ الغَائِبَةِ (ها) وكُلُّ بَيْتٍ من الأبْيَاتِ المِائةِ وأحَدَ عَشَرَ بَيْتًا يَنْتهِي صَدْرُهُ وعَجْزُهُ كَالمكِّيَّةِ بِضَمِيرِ المؤَنَّثَةِ الغائِبَةِ (ها) ومُعْظَمُها ضَمَائرُ المدِينةِ المنَوَّرةِ كما سَيَعْثُرُ عليها عزيزى القارِئُ المنصِفُ إن شَاءَ اللهُ تعالى. وهذه هي القصيدة:

1- مَدِينَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ إِنِّي أُحِبُّهَا مَدِينَةُ خَيرِ الْمُرْسَلِينَ نَشُوقُهَا
2- بِهَا مَرْقَدُ الْهَادِى الْبَشِيرِ نَذِيرِهَا بِهَا مَرْقُدُ الْمَاحِى الأَمِينِ مُنِيرِهَا
3- بِهَا قَبْرُ خَيْرِ الْخَلْقِ خَيْرُ بِقَاعِهَافَلاَ بُقْعَةٌ فِي الأَرْضِ تَعْدِلُ تُرْبَهَا
4- بِهَا رَوْضَةُ الْجَنَّاتِ مَأْوَى نَبِيِّهَافَمَا بَيْنَ بَيْتِي مِنْبَرِى مِنْ رِيَاضِهَا
5- بِهَا الْمَسْجِدُ النَّبَوِى وَمَرْكَزُ أَهْلِهَا وَكُلِّ الَّذِي جَا مِنْ غَيْرِهَا قَاصِدًا لَهَا
6- صَلاَةٌ بِهِ قَدْ قَالَ تَعْدِلُ أَلْفَهَا بِغَيْرٍ فَذَا فَضْلٌ لَهَا مِنْ إِلَهِهَا
7- سِوَى الْمَسْجِدِ الْمَكِّى وَمَوْلِدِ حِبِّهَا وَقِبْلَةِ كُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَأُخْتِهَا
8- بِهَا مَرْقَدُ الصِّدِّيقِ ثَانِى نَبِيِّهَا بِغَارٍ لِثَوْرٍ إِذْ هُمَا يَقْصِدَانِهَا
9- بِهَا مَرْقَدُ الْفَارُوقِ مُظْهِرِ دِينِهَا بِهَا صَاحِبُ النُّورَيْنِ ذَا بِبَقِيعِهَا

10- بِهَا مَسْجِدُ التَّقْوَى وَبِيرُ أَرِيسِهَا بِهَا مَسْجِدُ الْقِبْلَيْنِ وَادِى عَقِيقِهَا

11- بِهَا جَبَلُ خَيْرٍ حَيْثُ مَأْوَى شَهِيدِهَا فَحَمْزَةُ مَعْ صَحْبٍ لَقُوا مَصْرَعًا بِهَا

12- لَقُوا مَصْرَعَ الْفِرْدَوْسِ مِنْ عِنْدِ جَبَلِهَا لَقُوا مَصْرَعَ الْخَيْرَاتِ قُرْبَ نَبِيِّهَا

13- رُجُوعِى إِلَى وَادِى الْعَقِيقِ وَسَلْعِهَا مُنَايَ إِلَى الْآبَادِ دَوْمًا أَشُوقُهَا

14- تَذَكَّرْتُ أَوْسًا خَزْرَجًا سَبَقُوا لَهَا وَقَدْ أَحْسَنُوا مُذْ أَنْ أَتَاهَا إِمَامُهَا

15- تَذَكَّرْتُ أُحُدًا خَنْدَقًا وَبَقِيعَهَا سِوَاكًا وَمَسْجِدَهَا الْكَبِيرَ بِوَسْطِهَا

16- قُبَاهَا وَمَسْجِدَهَا نَخِيلاً تُحِيطُهَا أَكَلْتُ نَخِيلَ الْخَيْرِ لَمَّا أَتَيْتُهَا

17- وَقَدْ نُوِّرَتْ حَقًّا بِنُورِ نَبِيِّهَا وَسَاكِنِهَا حِبِّ لَهَا وَمُنِيرِهَا

18- أَتَيْتُ إِلَيْهَا مُطْمَئِنًّا أَشُوقُهَا أُصَلِّى عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ رَسُولِهَا

19- رَنَوْتُ إِلَى نُورٍ فُوَيْقَ مَنَارِهَا بِبُعْدٍ فَقُلْنَا ذَاكَ حَرَمُ حَبِيبِهَا

20- وَآنَسْتُ أَنْوَارًا تُنِيرُ سَمَاءَهَا وَذِى اقْتُبِسَتْ مِنْ نُورِ خَيْرِ دَفِينِهَا

21- مُنَوَّرَةً حَقًّا بِنُورِ نَبِيِّهَا وَمُرْ شِدِهَا لِلْخَيْرِ مَأْوَى يَتِيمِهَا

22- مُنَوَّرَةً حَقًّا بِنُورِ إِمَامِهَا خَطِيبٍ وَقَائِدِهَا وَمَأْوَى أُنَاسِهَا

23- مُنَوَّرَةً حَقًّا بِنُورِ رَسُولِهَاأَمِينٍ وَأُسْتَاذٍ وَحَاكِمِ أَهْلِهَا

24-لَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الْهُدَى تَحْتَ تُرْبِهَا تُنِيرُ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِنُورِهَا

25- لَقَدْ سَطَعَ النُّورُ الْإِلَهِيُّ فَوْقَهَا فَعَاصِمَةُ الإِسْلاَمِ طَيْبَةُ إِنَّهَا

26-حَوَتْ مَا حَوَتْ مِنْ نُورِ هَدْيِ إِلَهِهَا وَرَوْضَةِ خَيْرِ الْعَالَمِينَ شَفِيعِهَا

27- دَخَلْتُ بِقَاعًا مِنْ خِيَارِ بِقَاعِهَا فَلاَبُقْعَةٌ فِيهَا تُقَارِبُ فَضْلَهَا

28- رَأَيْتُ بَرَاحًا قَدْ أحَاطَ بِنَاءَ هَا وَزِينَةُ مَا شاهَدْتُ قَهْرًا أَدُوسُهَا

29- أَدُوسُ بِقَاعًا دَاسَهَا خَيْرُ خَلْقِهَا بِرِجْلَيَّ يَا رَبِّي أَرُؤْيًا رَأَيْتُهَا

30- دَخَلْتُ رَفَعْتُ الرَّأسَ أَنْظُرُ سَطْحَهَا وَأَنْوَارُ مَا أَبْصَرْتُ لاَ أَسْتَطِيعُهَا

31-رَفَعْتُ أَجَلْ رَأْسِي وَأَطْلُبُ خَضْرَهَا أَجُولُ عُيُونِي كَيْ أُشَاهِدَ لَوْنَهَا

32- رَأَيْتُ نَعَمْ خَضْرَاءَ يَثْرِبَ إِنَّهَا عَلاَمَةُ مَسْجِدِهَا بِلَوْنِ جِنَانِهَا

33- فَذِى قُبَّةٌ خَضْرَاءُ حَقًّا رأَيْتُهَا وَقَفْتُ بِجَانِبِهَا وَأَدَّيْتُ فَرْضَهَا

34- أَتَيْتُ بِنَفْلٍ بَعْدَ فَرْضٍ بِرَوْضِهَا مَشَيْتُ إِلَى الْقَبْرِ الشَّرِيفِ بِقُرْبِهَا

35- وَصَلْتُ إِلَى خَيْرِ الْبِقَاعِ جَمِيعِهَا فَتَسْلِيمَةً سَلَّمْتُ لَيْسَ كَمِثْلِهَا

36- فَسَلَّمْتُ تَسْلِيمًا عَلَى خَيْرِ أَهْلِهَا مُحَمَّدِنَا خَيْرِ الْبَرَايَا إِمَامِهَا

37- سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ نَبِيِّهَا سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ الخلاَئِقِ كُلِّهَا

38- سَلاَمٌ علَى خَيْرِ الرَّسُولِ حَبِيبِهَا سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَشَفِيعِهَا

39- سَلاَمٌ عَلَى الصِّدِّيقِ حِبِّ رَسُولِهَا سَلاَمٌ عَلَى الْفَارُوقِ حَقًّا يَشُوقُهَا

40- وَقَدْ سَأَلَ الْبَارِى شَهَادَتَهُ بِهَا فَنَالَ الْمُنَى فِي خَيِّرٍ مِنْ بِقَاعِهَا

41- شَمَمْتُ شَذَاهَا إِذْ دَخَلْتُ فِنَاءَهَا وَهَلْ ثَمَّ طِيبٌ فِي بِقَاعٍ كَعَرْفِهَا

42- وَهَلْ ثَمَّ رَائِحَةٌ كَمَا قَدْ شَمَمْتُهَا بِرَوْضَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ رَوْضِ جِنَانِهَا

43- وَهَلْ ثَمَّ أَنْوَارٌ كَمَا قَدْ رَأَيْتُهَا بِطَيْبَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ إِنِّي أَشُوقُهَا

44- سَلاَمٌ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ جَمِيعِهَا سَلاَمٌ عَلَى الْأَصْحَابِ مَنْ سَكَنُوا بِهَا

45-وَقَدْ زُرْتُ أُحُدًا حَيْثُ خَيْرُ شَهِيدِهَا فَسَلَّمْتُ تَسْلِسمَ الْمَحَبَّةِ قُرْبَهَا

46- تَبَصَّرْتُ جَبَلاً قَائِلاً ذَاكَ أُحُدُهَا أيَا إِخْوَتِى أَصْحَابَ أُحُدٍ دَفِينَهَا

47- سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ وَالسَّلاَمُ كَطِيبِهَا مَشُوبٌ بِأَنْوَارٍ مِنَ اللهِ رَبِّهَا

48- بَكَيْتُ لِأَجْلِكُمُ بَذَلْتُمْ نَفِيسَهَا لِإِعْلاَءِ مِلَّتِنَا الْحَنِيفَةِ هَا كَهَا

49- إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَنَحْنُ بِظِلِّهَا لِذَلِكَ زُرْنَا بُقْعَةَ الْخَيْرِ يَا لَهَا

50- نُؤَدِّى سَلاَمًا وَالدُّعَاءَ لِأَهْلِهَا أَيَا شُهَدَاءَ الأُحُدِ فُزْتُمْ بِخَيْرِهَا

51- لَقَدْ فُزْتُمُ حَقًّا بِجَنَّةِ خُلْدِهَا وَيَا لَيْتَنِى مَعْكُمْ لَعَلِّى أَفُوزُهَا

52- حَيَاتُكُمُ لاَ شَكَّ فِيهَا لِأَنَّهَا حَيَاةٌ مِنَ اللهِ الْحَكِيمِ مَلِيكِهَا

53- وَقَدْ أَخْبَرَ الْبَارِى بِأَنَّ حَيَاتَهَا حَيَاةٌ بِرِزْقِ الله عِنْدَ إِلَهِهَا

54- حَيَاةٌ مُحَقَّقَةٌ وَلاَ تَشْعُرُونَهَا سِوَى خَالِقِ ٱلْأَرْوَاحِ مَنْ يُثْبِتَنَّهَا

55- وَلاَ تَحْسَبَنْ أَنَّ ٱلْأُلَى قُتِلُوا بِهَا كَأَمْوَاتِنَا بَلْ جَنَّةٌ يُرْزَقُونَهَا

56- وَغَادَرْتُهَا شَوْقًا دُمُوعِى أُسِيلُهَا حَرَارَةُ قَلْبِ الْعَبْدِ مِثْلُ هَجِيرِهَا

57- أُغَادِرُ أُحُدًا لَسْتُ أَنْسَى قَتِيلَهَا دُمُوعِيَ تَتْرَا قَدْ مَرَيْتُ شُئُونَهَا

58- أُغَادِرُ أُحُدًا قَاصِدًا لِقُبَائِهَا لِأَوَّلِ مَسْجِدِهَا الْمُؤَسَّسِ يَوْمَهَا

59- أَسَاسَ التُّقَى قَدْ أَسَّسُوهُ بِأَرْضِهَا وَقَدْ مُدِحُوا مِنْ خَالِقِ الْخَلْقِ كُلِّهَا

60- طَهَارَتُهُمْ أَدَّتْ لِحُبِّ إِلَهِهَا فَيَاعَجَبًا مِنْهُمْ وَقَلْبِى يُحِبُّهَا

61- وَأَدَّيْتُ نَفْلاً عُمْرَةً تَعْدِلُنَّهَا كَمَا أَخْبَرَ الْهَادِى الْبَشِيرُ رَسُولُهَا

62- مُهَاجَرُ خَيْرِ الْخَلْقِ طَيْبَةُ إِنَّهَا بِهَا انْتَشَرَ الْإِسْلاَمُ كُلَّ بِلاَدِهَا

63- بِهَا سَكَنَ الْهَادِى وَحَقًّا أَحَبَّهَا بِهَا سَكَنَ الْأَصْحَابُ طُرًّا لِحُبِّهَا

64- وَجُلُّهُمُ دُفِنُوا بِأَرْضِ بَقِيعِهَا لِحُبِّ حَبِيبِي اخْتَارَ كُلٌّ جِوَارَهَا

65- أَقَامَ بِهَا هَادِى الْبَرَايَا لِكَوْنِهَا نَوَاهَا فَآوَتْهُ فَهَا هِيَ خَيْرُهَا

66- أَقَامَ بِهَا الْهَادِى لِيَوْمٍ فِرَاقِهَا فَضَمَّتْهُ تُرْبَتُهَا لِيَوْمِ قِيَامِهَا

67- فَضَمَّ ثَرَاهَا جِسْمَهُ النُّورَ هَاكَهَا أَنَارَتْ بِلاَدًا كُلُّ قَلْبٍ يَوَدُّهَا

68- بِهَا سَكَنَ الْمُخْتَارُ أَشْوَاقُهُ لَهَا بِهَا سَكَنَ الْهَادِى لِيُرْشِدَ أَهْلَهَا

69- بِهَا شُرِعَ الأَحْكَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهَا بِهَا جَبْرَئِيلٌ كَانَ يَأْتِى لِحِبِّهَا

70- بِهَا فُرِضَتْ حَجٌّ وَصَوْمٌ زَكَاتُهَا بِهَا سُنَّتِ الْعِيدَانِ فِي كُلِّ عَامِهَا

71- بِهَا فَرَضَ الْهَادِى زَكَاةً لِفِطْرِهَا بِهَا جَاءَتِ الآيَاتُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهَا

72- بِهَا رَسَخَ الإِيمَانُ عِلْمٌ وَهَدْيُهَا بِهَا رَسَخَ التَّقْوَى وَرُشْدُ إِلهِهَا

73- بِهَا رَسَخَ الدِّينُ الْحَنِيفُ فَقُلْ لَهَا ظَفِرْتِ بِخَيْرٍ إِذْ ضَمَمْتِ رَسُولَهَا

74- ضَمَمْتِ نَعَمْ خَيْرَ الْخَلاَئِقِ كُلِّهَا كَمَا ضَمَّتِ الأُمُّ الْوَلِيدَ لِصَدْرِهَا

75- وَهِي مَرْكَزُ الأَنْصَارِ قَبْلَ نَبِيِّهَا وَقَدْ نَصَرُوا الْهَادِى لِذَاكَ أَقَامَهَا

76- قُبَا نَزَلَ الْهَادِى لِإِرْشَادِ أَهْلِهَا وَقَدْ رُشِدُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّهَا

77- وَقَدْ رَحَّبُوا خَيْرَ الْوَرَى لِبِلاَدِهَا وَقَدْ طَلَعَ الْهَادِى بِبَابِ وَدَاعِهَا

78- وَقَدْ خَرَجُوا صِبْيَانُهَا وَنِسَاؤُهَا قَدِ انْتَظَرُوا فِي عِدَّةٍ مِنْ لَيَالِهَا

79- وَقَدْ دَخَلَ الْهَادِى الْمَدِينَةَ إِنَّهَا أَحَبَّتْهُ حُبًّا لاَ تَرَاهُ بِغَيْرِهَا

80- وَقَدْ هَاجَرَ الأَصْحَابُ مَكَّةَ أَهْلُهَا نَعَمْ ظَلَمُوهُمْ كُلَّ ظُلْمٍ بِأَرْضِهَا

81- لِكُفْرِهِمُ قَدْ أَجْئُوهُمْ لِتَرْكِهَا لِذَا هَجَرُوا بُلْدَانَهُمْ يَشْتَهُونَهَا

82- وَآخَى النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى بَيْنَ سَكْنِهَا وَبَيْنَ الأُلَى قَدْ هَاجَرُوا لِجِوَارِهَا

83- وَقَدْ أَكْرَمَ الأَنْصَارُ مَنْ هَاجَرُوا لَهَا بُيُوتُهُمُ فِي رَبِّهِمْ يَقْسِمُونَهَا

84- أَحَبَّهُمُ الأَنْصَارُ وَاسَوْهُمُ بِهَا وَقَدْ قَسَمُوا أَمْوَالَ كُلٍّ نَصِيفَهَا

85- فَجَازَاهُمُ رَبِّي بِجَنَّاتِ خُلْدِهَا رِضَاهُ وَأَزْوَاجٍ مِنَ الْحُورِ عِينِهَا

86- وَقَدْ نَصَرُوا آوَوْا صِحَابَ نَبِيِّهَا إِلَيْهَا بِحَقٍّ بَلْهَ أَهْلَ نِفَاقِهَا

87- وَمَنْ جَاءَ بِالْحُسْنَى لَهُ عَشْرُ مِثْلِهَا وَأَضْعَافُهَا أَضْعَافُ مَا شَاءَ رَبُّهَا

88- وَقَدْ شَكَرَ الْبَارِى صَنِيعَتَهُمْ بِهَا فَهُمْ أُمَّةُ الإِحْسَانِ وَالْخَيْرُ نَعْتُهَا

89- وَقَدْ رَضِيَ الْبَارِى بِأَفْعَالِ أَهْلِهَا كَمَا قَدْ رَضُوا مَا قَدْ حَبَاهُمْ إِلَهُهَا

90- أَنَارَتْ بِلاَدَ الْعُجْمِ كُلاًّ وَعُرْبَهَا حَبِيبَةُ قَلْبِ الْعَبْدِ حَقًّا أُحِبُّهَا

91- أَنَارَتْ قُلُوبَ الْخَلْقِ بِالْهَدْيِ إِنَّهَا حَبِيبَةُ قَلْبِى إِذْ بُلِيتُ بِحُبِّهَا

92- أُحِبُّكِ يَا ذَاتَ الْجَمَالِ جَمَالُهَا يُؤَثِّرُ فِي قَلْبِ الْعُبَيْدِ بِشَوْقِهَا

93- فَأَنْتِ مُنَى نَفْسِى وَغَايَةُ قَصْدِهَا فَغَيْرُكِ عِنْدَ الْعَبْدِ مِثْلُ سَرَابِهَا

94- وَلَوْ رُزِقَ الْعَبْدُ الْجَنَاحَ كَطَيْرِهَا لَطِرْتُ إِلَيْهَا كَىْ أُشَاهِدَ نُورَهَا

95- وَقُلْ لِلأُلَى ظَفِرُوا بِرُؤْيَةِ رَوْضِهَا ظَفِرْتُمْ بِمَا تَهْوَى الْقُلُوبُ تَقِيُّهَا

96- يَؤُمُّكُمُ خَيْرُ التَّحَايَا جَمِيعِهَا يَؤُمُّكُمُ خَيْرُ السَّلاَمِ بِبُعْدِهَا

97- حَبِيبٌ بِأَفْرِيقَا يُحَيِّيكِ يَا لَهَا حَبِيبَةُ قَلْبِ الْعَبْدِ إِنِّ أَشُوقُهَا

98- أَيَا قَاصِدًا غَيْرَ الْمَدِينَةِ بَلْهَهَا سَرَابٌ بِقِيعٍ كَالْهَبَاءِ جَهَا مُهَا

99- فَذَرْهَا وَوَجِّهْ نَحْوَ طَيْبَةَ إِنَّهَا مَحَطُّ رِحَالِ الْوِزْرِ قُرْبَ نَبِيِّهَا

100- وَهَا ذَاكَ نُورٌ فِي ثَرَاهَا يُنِيرُهَا مِنَ الرَّوْضَةِ الْغَنَّا إِلَى حَيْثُ شَاءَهَا

101- أَيَا قَاصِدًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ قُلْ لَهَا لَقَدْ عَزَّ مِنِّي وَصْلُهَا وَسَلاَمُهَا

102- وَشَوْقِي إِلَى ذَاكَ السِّرَاجِ مُنِيرِهَا وَشَوْقِي إِلَى الْجَارَيْنِ فَازَا بِقُرْبِهَا

103- وَشَوْقِي إِلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ وَأُحُدِهَا وَشَوْقِي إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا

104- بِطَاحُ نَوَاحِي يَثْرِبٍ وَظِرَابُهَا تُهَيِّجُ أَشْوَاقِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا

105- أُغَادِرُ طَيْبَتَنَا وَقَلْبِي يَشُوقُهَا أُغَادِرُ رَوْضًا قُبَّةً وَقُبَاءَهَا

106- أَيَا اللهُ قَدِّرْ رَجْعَةً لِرِيَاضِهَا أَيَا اللهُ قَدِّرْ مَرْجِعًا لِبَقِيعِهَا

107-صَلاَتِي وَتَسْلِيمِي عَلَى خَيْرِ سَكْنِهَا صَلاَتِي عَلَى خَيْرِ الدَّفِينِ بِتُرْبِهَا

108- صَلاَتِي عَلَى خَيْرِ الْخَلاَئِقِ كُلِّهَا صَلاَتِي عَلَى الْهَادِي وَخَيْرِ دَفِينِهَا

109- صَلاَتِي عَلَى حِبِّي وَحِبِّ حَبِيبِهَا صَلاَتِي عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهَا

110- كَذَاكَ سَلاَمِي إِنَّكُمْ خَيْرُ أَهْلِهَا صَلاَتِي عَلَى الأَصْحَابِ مَنْ دُفِنُوا بِهَا

111- وَغَيْرِهِمُ مِمَّنْ رَأَوْا نُورَ حِبِّهَا وَإِنِّي لَأَرْجُوهَا لِيَوْمِ قِيَامِهَا

وقد كان الفراغ من نظم هذه القصيدة يوم الخميس الثالث عشر من شهر رجب سَنةَ سِتٍّ وعشرين وأربعمائةٍ وألفٍ 1426/7/13هـ الموافق 18/أُغُسْطَسْ/2005م – واللهَ سبحانهُ وتعالى أسألُ أن ينفعَ بهذه القصيدةِ الأُمَّةَ أينما كانوا وأن يجعلها خالصةً لِوَجْهِهِ الكريمِ وسببًا للفوز بجناتِ النَّعيمِ وشفاعةِ سَاكِنِهَا ومُنوِّرِها حبيبي مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلَّم إنه تعالى ولي

ذلك والقادر عليه ولا حول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه سيدنا ونبينا ومولانا مُحَمَّدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد الأمين يعقوب يوسف بَمْبَا الفَرضِي السَّلْغَوِى الغاني
مُدِيرُ مدرسةِ إحياءِ الدِّينِ الإسْلاميّ والمُدَرِّسُ العام
بمدينة - إجُرَا- أشَانْتِي
جمهورية غانا- غرب افريقيا

Thursday 18th August 2005
Muhammad Aminu Yakubu Bamba
P.O. Box 158, Ejura – Ashanti
Ghana, W/Africa
Tel:+233-20-8183525
Tel:+233-27-6764849
Tel:+233-26-6844535
e-mail:sheikhaminbamba@yahoo.com